

51 - تفسير) سورة الطور (الشيخ د. ماهر ياسين الفحل 22 رجب

8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

سورة الطور مكية واياتها تسع واربعون اية قال تعالى - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رطل منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع. والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا - [00:00:23](#)

فويل يَوْمئذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي فَوْضٍ يَلْعَبُونَ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا. هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ أَفَسِحْرَ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ؟ أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا. سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَجْزُونَ مَا كُنْتُمْ - [00:00:41](#)

تعمل والطور ايها الجبل الذي كلم الله عز وجل عليه موسى عليه السلام وكتاب مستور اي وقرآن مكتوب في رقم منشوعي في جلد رقيق او ورق منشور. والبيت المعمور اي بالملائكة - [00:01:06](#)

والبيت المعمور. ربنا يقسم بالبيت. المعمور باي شيء؟ المعمور بالملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون ابدا واستغفر مرفوعي السماء التي هي كالسقف المرفوع للارض والبحر المسجور اي المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض - [00:01:32](#)

يوم تمور السماء مورا اي تتحرك وتدور في فوضى يلعبون اي في باطل يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يدعون الى نار جهنم دحا اي يدفعون بعنف دفعا افسحر هذا اي العذاب الذي ترونه كما كنتم تقولون في القرآن - [00:02:01](#)

ام انتم لا تبصرون؟ اي ام هدمتم الابصار فانتم لا تبصرون يصلوها اي اصطلوا بحرهما لان هذا من الصلي ففي اشياء فش واجب شيئا وتصلى صلية فاصبروا او لا تبصروا اي صبركم وعدمه عليكم سواء - [00:02:32](#)

لا شك انهم لا يصبرون لكن الله قد جعل في اجسادهم قوة وطاقة على التحمل قال الشيخ معنى الايات قوله والطور وكتاب مسطور في ربط منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر - [00:02:59](#)

جور هذه خمسة اشياء عظام هذي اشياء نعرفها ونشاهدها وهي اشياء عظيمة. وربنا اقسم اقسم بشيء عظيم وفي القسم فوائد من ضمن الفوائد ان الانسان يطمئن وهذا تكريم للانسان ان الله يقسم له - [00:03:17](#)

هذه خمسة اشياء عظام اقسم الله تعالى بها وبالتتبع ما يقسم الله تعالى به يرى انه اذا اقسم بشيء انما يقسم به اما لكونه مظهرا من مظاهر القدرة الالهية كالسما مثلا - [00:03:42](#)

واما لكونه معظما نحو لعمرك فربنا جل جلاله قد اقسم بعمر النبي صلى الله عليه وسلم عمره وسمي العمر عمرا لان الانسان مأمور ان يعمره بطاعة الله تعالى اذ هو اقسام بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:03](#)

واما لكونه لا فائدة للانسان ونفع خاص به في التين والزيتون. التين اية من ايات الله وفيه ايضا منافع عظيمة. والله يعلم وانتم لا وقوله تعالى والطور هو جبل الطور الذي كلم الله تعالى عليه موسى وهو وهو مكان مقدس - [00:04:30](#)

وقوله وكتاب مسطور في ربط منشور اي منشور في ورق او جلد رقيق وهو التوراة او القرآن. والاقسام به لما فيه من حرمة وقديسية عند الله. طبعا الصواب انه القرآن الكريم - [00:04:53](#)

والبيت المعمور هو بيت في السماء. تغشاه الملائكة كل يوم. وتعمره بالعبادة. ربنا قال انما يعمر الى الله من امن بالله واليوم الآخر

فسمي بيت المعمران الملائكة تدخل فيه عابدة ربها - 00:05:11

ولذا انت لما تسمع هل عليك ان تعمرك وقتك وعمرك بطاعة الله وهو بحياض الكعبة الكعبة هنا والبيت المعمور في نفس الارتفاع وبعضهم قال لما الملائكة سألت الله تعالى اتجعل فيها من يفسد فيها - 00:05:32

جعل البيت المعمور تطوف فيه الملائكة وتعبد ربها كما ان اهل الارض من الناس قد جعل لهم هذا البيت يقصدون به عبادة الله والتوبة ولذا من حج البيت رجع من من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:05:54

الى البيت المعمور هو بيت في السماء تغشاه الملائكة كل يوم وتعمره بالعبادة وهو بحياض الكعبة بحيث لو وقع وقع فوقها والسقف المرفوع هو السماء هذي السماء فوقنا كالخيمة انظر الى زرقته تحاكي زرقه البحر - 00:06:16

كالسقف للارض وهي مظهر من مظاهر قدرة الله بل هي من مظاهر الجمال. ما اجمل هذه السماء! والنظر اليها الان عبادة يؤجر عليها الانسان انظروا الى اثار رحمة الله مظهر مظاهر القدرة. نعم. قدرة الله وعلمه - 00:06:43

ومثلها البحر المسجور اي المملوء بكميات الماء الهائلة فانه مظهر من مظاهر القدرة والعلم والحكمة الالهية هسه هذا الرجال الطيب دخله بالبحر خمس دقائق يموت وعندنا حيوانات حلوة تجيبها هنا خمس دقائق تموت انظر الى قدرة الله كيف انه قد فرق بين الاشياء - 00:07:02

حتى تستذكر قدرة الله والعلم والحكمة الالهية هذا القسم الضخم جوابه او او المقسم عليه وقوله ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع اي ليس له من دافع يدفعه ابدا. ولذا لما عذاب الله واقع يجب على الانسان - 00:07:28

ان يستعد لهذا اليوم وان له وقتا محددا يقع فيه هذا الوقت المحدد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لعظمته وعلامات تدل عليه علامات صغرى وعلامات كبرى وقوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تتحرك بشدة وتدور وتسير الجبال سيرا - 00:07:53

فتكون كالهباء المنبثق هنا وهناك وويل يومئذ للمكذبين والويل واد في جهنم مملوء بقيح وصديد اهل النار طبعوا هذا التفسير ليس بصحيح والويل كلمة تحديد اي عذاب وسخط من الله - 00:08:19

للعصاة والخبر الواضح ان ويل في جهنم والد في جهنم تستغيث منه جهنم في اليوم خمسين الف مرة هذا غير صحيح. ولو صح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس - 00:08:45

والمكذبون هم الكافرون بالله وبما جاءت به رسله عنه من اركان الايمان وقواعد الاسلام. ولكن الانسان يتعلم اركان الاسلام واركان الايمان حتى لا يكفر واحدة منها وقوله الذين هم في فوض يلعبون اي في باطلهم وكفرهم يتشاغلون به عن الايمان الحق والعمل الصالح المزكي للنفس - 00:09:02

طهر لها وقوله يوم يذاحون الى نار جهنم اي يوم يدفعون بشدة وعنف الى جهنم. لماذا؟ مر عندنا في درس الصباح ان الملائكة غلاظ شداد فيدفعون من يدخلها من اهلها دفعا شديدا - 00:09:27

ويقال لهم توبيثا وتقريبا لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون. اخبرونا متى سحر هذا للعذاب الذي انتم به كان يعذبون ام انتم لا تبصرون فلا تعينونه ويقال لهم ايضا تبكيكا وتقريبا فاصبروا على عذاب النار - 00:09:48

او لا تصبروا سواء عليكم اي صبركم وعدمه عليكم سواء انما تجزون ما كنتم تعملون اي في الدنيا من الشرك والمعاصي بدايات الايات تقرير البعث والجزاء لله تعالى ان يقسم بما يشاء من خلقه - 00:10:11

وليس للعبد ان يقسم بغير الله ان انا وجدت من المفسر ان لا يأتي بهذا ويقول لله وليس لله. فربنا لله الامر من قبل ومن بعد ارض سريع لاهوال القيامة واحوال المكذبين فيها. طبعوا كثيرا ما تأتينا مشاهد في القرآن من مشاهد يوم القيامة واهوالها - 00:10:33

نعم. حتى يستعد الانسان لذلك اليوم تقرير قاعدة الجزاء من جنس العمل ثم قال ربنا ان المتقين في جنات ونعيم شوف هذي في ظرفية اي انهم مغموسون في النعيم ملفوفون به لفة - 00:10:56

كما اننا الان مغموسون بنعم الله فاكهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم اي متفكهين متنعمين انت لو اعطيناك تفاحة تأكلها ستأكلها غداء وسوف تتفتح بها استمتعا فاهل الجنة يتفكهون بما اعطاهم الله - 00:11:13

ووقائهم ربهم عذاب الجحيم لو لم يكن لهم سوى النجاة من النار لتشفاهم لذة ومتعة. فكيف وقد نعمهم بنعيم الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. الملائكة تقول لهم كلوا واشربوا. هنيئا - [00:11:39](#)

بما كنتم فاعلون اي بسبب عملكم في الدنيا. وصبركم على ما امتحنكم الله بهم متكئين على سرر مصفوفة. هذي السرر المصفوفة المرتبة. وزوجناهم بحور عين. هذا لهم ازواج والان بعضكم متزوج وبعضكم سوف يتزوج باذن الله تعالى - [00:11:58](#) جزاك الله خير الجزاء الى الله هنا الخدمة يقول ان المتقين اي الذين اتقوا ربهم فعبدوه وحده بما شرع لهم. وهنا تنبيه مهم جدا ان العبادة لا تكون الا بما شرعه الله على لسان نبيه - [00:12:23](#)

فادوا الفرائض واجتنبوا النواهي تافهين اي متذللين باكل الفواكه الكثيرة التي اتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم ايوة حفظه من عذاب الجحيم عذاب النار على سرر مصفوفة اي بعضها الى جنب باب - [00:12:42](#) والانسان يتنعم بمجرد النظر الى نعيم الجنة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بنساء عظام الاعمين عينها كبيرة ليست صغيرة وذات كبر العين من مظاهر الجمال. اهل هذه البلاد هل عيونهم كبيرة ام صغيرة - [00:13:09](#) صغار الاعمين ندفن الانوف قربنا يعني احيانا ما يريدك شيء جميل وفيه عيب حتى تدرك يعني جمال اهل الجنة معنى الايات لما ذكره تعالى حال اهل النار ذكر اهل نشر هذا اهل الجنة - [00:13:31](#)

وهذا اسلوب الترغيب والترهيب الذي ان ماز به القرآن فقال تعالى مخبرا عن اهل الجنة ان المتقين اي الذين اتقوا في الدنيا الشرك والمعاصي في جنات اي بساتين ونعيم مقيم. يهوي كل ما لذ وطاب - [00:13:51](#) مما تشتهي النفس وتلذذ الاعمين فاكهين بما اتاهم ربهم اي متلذذين باكل الفواكه الكثيرة الموصوفة بقوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة ووقاهم عذاب الجحيم. اي حفظهم من عذاب النار ويقال لهم كلوا - [00:14:15](#)

واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون اي بسبب ما كنتم تعملونه من اعمال البر والاصلاح بعد الفرائض واجتناب الشرك والمعاصي وقولهم التكنين اي حال كونهم وهم في نعيمهم متكئين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى - [00:14:42](#) وقوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بزوجات من الحور العين والهور جمع حوراء وهي التي يغلب بياض عينها على سوادها والاعمين جمع عيناه وهي الواسعة العينين جعلنا الله واياكم ممن يزوجون بهن انه كريم. اللهم امين - [00:15:05](#) من هدايات الايات فضل التقوى وكرامة اهلها هذا الشيخ طال عمره سبعة وثمانين سنة واتزوج فقال له يعني يا شيخ لا تفضحنا قال اذهب تزوج وخلف ما شاء الله. فالان لما يدعو لنفسه بالزواج من الحور العين هذا يعني - [00:15:34](#)

فحل مجرب الشيخ مشروعية الدعاء بكلمة هنيئا لمن اكل شرابا لمن اكل او شرب انتساء باهل الجنة. بسم الله الايمان والاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة وليست ثمنها لان الجنة اعلی من عمل الانسان. احفظوا هاي القاعدة - [00:15:54](#) واجعلوها على السنتكم في مواضعكم للآخرين وانما العمل الصالح يزكي النفس فيؤهل صاحبها لدخول الجنة فالباء في قوله بما كنتم تعملون اي سببية وليست للعوظ نعم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:16:23](#)

وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ بما كسب رهين. وامددناهم برحمكم الله بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون - [00:16:54](#) واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم رحم الله ابي كان كثيرا ما يقرأ هذه السورة - [00:17:19](#)

والذين امنوا اي حق الايمان المستلزم للاسلام والاحسان واتبعتهم ذريتهم بايمان اي كامل مستوف لشرائطه ومنها الاسلام الحقنا بهم ذريتهم اي وان لم يعملوا عملهم بل قصرنا في ذلك وما الفناهم من عملهم من شيء اي وما نقصناهم من اجور اعمالهم شيئا - [00:17:44](#)

كل امرئ بما كسب رهين. اي كل انسان مرهون اي محبوس بكسبه الباطل يتنازعون فيها كأسا اي يتعاطون بينهم فيها اي في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها ولا تأثير - [00:18:16](#)

اي لا يقع لهم بسبب شربها لغو وهو كلام وهو كل كلام لا خير فيه ولا اثم ويطوف عليهم غلمان اي ويدور بهم خدم كأنهم لؤلؤ مكنون اي مصن واقبل بعضهم على بعض ان يسأل بعضهم بعضا عما كانوا عليه في الدنيا وما وصلوا اليه في الآخرة - [00:18:36](#)
قالوا انا كنا قبل اي قالوا مشيرين الى علة سعادتهم. انا كنا قبل اي؟ في الدنيا في اهلنا مشفقين اي بين اهلنا واولادنا مشفقين اي خائفين من عذاب الله تعالى - [00:19:05](#)

فمن الله علينا بالمغفرة شوف لما خافوا امنهم الله ولما لمح هو تجراً بالمعاصي وقع بهم ما وقع ووقانا عذاب السموم. اي وحفظنا من عذاب النار التي يدخل حرها في مسام الجسم. او الجسد - [00:19:24](#)
انا كنا ندعوه اي في الدنيا نعبده موحدين له انه هو البر الرحيم. اي المحسن الصادق في وعده الرحيم العظيم الرحمة ونحن بامس الحاجة الى ان نستزر رحمت الله ونقرأ في معنى اسمه الرحم. من منكم لديه كتاب في اسماء الله هنا - [00:19:46](#)
ما اسمه ايها الفتى جيد اقرأ به دائما واعره الطلاب ودائما اقرأ اسم احفظ ما فيه وطور عن الغداء والعشاء والصباح جيد ها هي ما في مثل اسماء الله يا بني ابدأ - [00:20:17](#)

ما زالت سياق الكريم في ذكر الله تعالى وانعامه على اوليائه في الجنة اذ قال تعالى والذين امنوا اي حق الايمان الذي هو عقد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان واتبعتم ذريتهم بايمان كامل صحيح - [00:20:41](#)
الا انهم لم يبلغوا من الاعمال الصالحة ما بلغه اباهم الحقنا بهم ذريتهم لتقرب ذلك اعينهم وتعظم مسرتهم. شف رحمة الله يجمع الذرية لاجل لاجل احد اعضاء هذه الاسرة وتكمل سعادتهم باجتماعهم مع ذريتهم - [00:21:02](#)
وقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء وما نقصنا الاباء من من عملهم الصالح من شيء بل وفيناهموه غير منظور ورفعنا اليهم ابناءهم بفضل منا ورحمة وقوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين اخبار منه تعالى ان كل نفس عنده يوم القيامة مرتين بعملها - [00:21:27](#)

تجزى به الا انه تعالى تفضل على اولئك الاباء فرفع الى درجاتهم ابناءهم تفضلا واحسانا وقوله عز وجل وامددناهم اي الاباء والابناء من سكان الجنة بفاكهة ولحم مما يشتهون من اللحمان - [00:21:54](#)
قال طعامهم اما الشراب فانهم يتنازعون ان يتعاطون في الجنة كأسا من خمر لا لغو فيها. اي لا تسبب هذيانا من الكلام اذ اللغو الكلام الذي لا فائدة منه وقوله تعالى ولا تأثيم اي وليس في شربها اثم - [00:22:16](#)
فقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان اي خدم لهم كأنهم في جمالهم وحسن منظرهم لؤلؤ مكنون في اصدافه وقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي عما كان لهم في الدنيا وما - [00:22:39](#)
انتهاوا اليه في الآخرة من هذا النعيم المقيم لما تدرك قال اتدرك قيمة العمل تخيل ان انت الان تجاهد في طلب العلم وفي الحفظ وفي العمل وفي التعليم وتبذل الطرائق تخيل انك في الجنة تستذكر هذا التعب - [00:23:03](#)
فيتحول هذا التعب الى الراحة والمسرات وقال مشيرين الى سبب نعيمهم في الآخرة انا كنا في الدنيا في اهلنا مشفقين اي خائفين من عذاب ربنا فترتب على ذلك ان من الله علينا بدخول الجنة - [00:23:23](#)
ووقانا عذاب السموم الذي هو عذاب النار. الذي ينفذ الى المسام والعياذ بالله تعالى انا كنا من قبل اي في الدنيا قبل الآخرة ندعوه ونتضرع اليه ان يجيرنا من النار - [00:23:44](#)

ويدخلنا الجنة انه تعالى البر باوليائه الرحيم بعباده المؤمنين هداية الايات وصف كامل لاهل الجنة وهو تقرير في نفس الوقت للبعث والجزاء بذكر ما يكون فيه فضل الايمان وكرامة اهله عند الله تعالى بالحق الابناء قليل العمل الصالح بابائهم الكثيري العمل الصالح - [00:24:02](#)

تقرير قاعدة ان المرء يكون يوم القيامة رهين كسبه لا يفكه الا الله عز وجل فمن استطاع ان يفك رغبته فليفعل وذلك بالايمان والاسلام والاحسان فضيلة الشفاق في الدنيا من عذاب اخر الشفاق يعني هو الخوف - [00:24:40](#)
لكن سمي الشفاق اشفاقا ان الانسان يشفق على نفسه ان تعذب فيجعل خوفه من الله شفقة على نفسه فضل الدعاء والتضرع فذكر

فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. هذا التذكير هي الوظيفة الرئيسة. وانت وظيفتك الرئيسة التذكير - [00:25:04](#)

ولذا كان النبي كثيرا ما يقرن بين الاعلى والغاشي في الفجر والمغرب والعشاء والجمعة والعيدين لتعلم ان الوظيفة الرئيسة التذكير فذكر ان نفعت الذكرى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمخضر وهنا لما ذكر ربنا قال فذكر - [00:25:29](#)

فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون اي نعمة القرآن والوحي والرسالة والحديث فهي نعمة اعظم النعم ام يقولون شاعر نتربص به ريبا انت لا تدعو سيصيبك بعض الاذى لكن لابد ان تصبر لان رأس الدعوة وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:49](#)

قيل فيه ما قيل فانت لا بد ان تتحمل لا تقل لي انا لا تقل لي اصابة بالضرر ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قلت ربكم فاني معكم من المتربصين - [00:26:11](#)

ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ امهم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فذكر فما انت بنعمة ربك اي فذكر بالقرآن وعظ من ارسلت اليهم من قومك وغيرهم فلست بنعمة ربك - [00:26:28](#)

عليك بالعقل وكمال الخلق شوف ذكر القرآن وذكر العقل اثيني اية قد ذكر فيهما القرآن والعقل اللي يعرف الى مم مم قدمنا هذا القرآن على جبل يلا ان شاء الله باذن الله تعالى - [00:27:00](#)

تقريبا صحيح نعم صحيح كل واحد جاوب له ليرة الورقة. نور على نور. حينما يجتمع نور القرآن مع نور العقل فلست بنعمة ربك عليك بالعقل وكمال الخلق والوحي اليك - [00:27:33](#)

بكاهن ولا مجن اي بمتعاط الكهانة فتخبر عن الغيب رؤى من الجن ولا انت بمجنون نتربص به ريب المنون اي تنتظر ننتظر به حوادث الدهر من موت وغيره ام تأمرهم احلامهم بهذا - [00:28:05](#)

هناك شيء يسمى احلام اليقظة احذر احلام اليقظة فان احلام اليقظة من تضييع الوقت ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ اي اتأمرهم احلامهم اي عقولهم بهذا؟ وهو قولهم وهو قوله انك كاهن ومجنون لم تأمرهم عقولهم بهم - [00:28:28](#)

ام هم قوم طاغون؟ اي بل هم قوم طاغون متجاوزون لكل حد تقف عنده العقول. ام يقولون تقول اي اختلق القرآن وكذبه من تلقاء نفسه فليأتوا بحديث مثله اي فليأتوا بقرآن مثله يخلقونه بانفسهم - [00:28:53](#)

ان كانوا صادقين اي في ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخترق القرآن بعد ذلك العرض لاحوال اهل النار واهل الجنة فلم يبق الا التذكير يا رسولنا فذكر اي قومك - [00:29:20](#)

ومن تصل اليهم كلمتك من سائر الناس بالقرآن وما يحمل من وعد ووعد وما يدعو اليه من هدى وطريق مستقيم فما انت بنعمة ربك بما اولاك ربك من راحة العقل وكمال - [00:29:36](#)

الخلق والخلق وكرم الفعال وشرف النبوة بكاهن تقول الغيب بواسطة رؤى من الجن ولا مجنون تخلق القول وتقول بما لا يفهم عنك ولا يعقل وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون اي بل يقولون هو شاعر كالنابغة - [00:29:56](#)

وزهير نتربص به حوادث الدهر حتى يهلكه كما هلك من قبله من من قبله من الشعراء ولا ندخل معه في خصومة وجدل قد يغلبنا وقوله تعالى قلت ربه اي ما دمت قد رأيت التربص بي فتربصوا - [00:30:20](#)

فاني معكم من المتربصين وقوله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا والاستفهام للنفي والتوبيخ والجواب لم تأمرهم عقولهم بهذا. بل هم قوم طاغون ما هو الطغيان؟ مجاوزة الحد فان طغيانهم هو الذي يأمرهم بما يقولون - [00:30:40](#)

ويفعلون من الباطل والشر والفساد وقوله ام يقولون فقلوه والجواب وان قالوا تقوله فان قولهم لم ينبأ من عقولهم ولم يصدر من احلامهم بل عن كفرهم وتكذيبهم بل لا يؤمنون - [00:31:05](#)

والدليل على صحة ذلك تحدي الله تعالى له بالاثيان بحديث مثله. واعجزهم عن ذلك فلذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول تقول القرآن من عنده. وانما لم يؤمنوا به. ولذلك كانوا يتسللون لو اذا حتى - [00:31:26](#)

اسمعوا القرآن وانما لم يؤمنوا به لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقوا ولا فقال تعالى بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله اذا كان تقوله فليأت بحديث مثله - [00:31:44](#)

فليتقنوا هم مثله اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ان الرسول تقول وهذه مسألة ان البشر لا يستطيعونه والجن لا

يستطيعون ان يأتوا بمثل القرآن ندرك بذلك قيمة القرآن - [00:32:05](#)

وعظمة القرآن وبلاغة القرآن من هداية الايات وجوب التذكير والوعظ اسمعوا يا شباب وجوب التذكير والوعظ من كان لديه واتس

اب فليرسل لي كل يوم موعظة وقد اكفر لبعضكم اذا لم يرسل - [00:32:23](#)

اما الصقور فلا وتعرفون الصقور موعظة مهم مواظ من تعبيرك من مقولة من منقولة المهم تتمرن على الموعظة وترسلها لي ماضي

اما الصقور فلا بد واما الحمام فهم بالخيار فانت راح يحركك كاهن الشهامة والرجولة - [00:32:47](#)

كيف تكون حمامة؟ لا بد ان تكون صقرة لان الصقور الشباب الزينين ايه قياسنا محمود وخالد لا شك انه من الصقور. ايه وهكذا وقت

واحد يوم يشوف لك اياه يسوي مجموعة ويوم يطلع من المجموعة لكن كانه من العصافير - [00:33:14](#)

والدليل على صحة ذلك بتحدي الله تعالى لهم بالاثيان بحديث المسجد واعجزهم عن ذلك ولذا هم لا يعتقدون ولا يرون ان الرسول

تقول القرآن من وانما لم يؤمنوا به لابد ان يقولوا كلمة يدفعون بها عن انفسهم فقالوا تقولوا. فقال تعالى بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث

- [00:33:44](#)

اي مثل القرآن ان كانوا صادقين في قولهم ان الرسول تقوله اذا اول واجب وجوب التذكير والوعد على اهل العلم بالكتاب والسنة

لأنهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في امته - [00:34:07](#)

ولذلك في كونكم خلفاء الرسول لا نبي بعد النبي لماذا؟ لانكم خلفاؤه دم الكهانة بل حرمتها لانها من اعمال الشياطين والكاهن يقول

بالغيث افتراء وكذا ذم الطغيان عياذا بالله فانه منبع كل شر - [00:34:29](#)

ومصدر كل فتنة وضلال يعني اسئلة فرضنا وجبة العشاء يوميا يأتون اربعة وتما وتأخذون الزائد تلقونه او تأكلون كما تأكل البهائم هذا

من هذا يعاد من الطغيان مجاوزة الحد او الاخ يوميا اهلي يحولوا لي الف دولار - [00:34:52](#)

هذا من الطغيان مجاوزة الحد فكل شيء مبالغة فيه من الطغيان او تشتري سيارة بمليون ليرة تيرار هذا من مجاوزة الحد حرمة

الكذب مطلقا على الله وعلى رسوله بخاصة ما ينشأ عنه من فساد الدين ودينه والكذب على الله هو رفع كله محرم قل انما حرم ربي

الفواحش ما ظهر - [00:35:14](#)

منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون ربنا يقول في ختام

هذه قبل ختام هذه السورة - [00:35:39](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون شوف هاي الخالقية معراج العبودية لا يوجد اي

طاغة يقول انا خلقت لنفسي ولا يوجد اي طاقة يقول انا خلقت الارض او انا خلقت السما ابدأ - [00:35:57](#)

وهذا ربنا يعلمك المجادلة بالاحسن لمن لم تنفعه الموعظة وتحدثنا قبل قليل عن الموعظة من جادلك تجادله تجادله بالحسن يا حسن

بماذا لا مبرحة ليش احسنت حتى تعرفون الصقر صقر - [00:36:16](#)

قل مو بالحسب شيء فوق الحسن وهو الاحسن. ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم لان الناس ثلاثة اما رجل

يقبل الموعظة مثل الاخت موعظة ما شاء الله بالحكمة هو الموعظة يخص مقصر انا مقصر على راسي. تحكي ولا كان مقصر. هذا

موعظة - [00:36:49](#)

تعظهم وتسجيده عن المحرمات وشخص يجادل يجادل تجادله هل تجادله بالحسن؟ لا شيء فوق الحسن لان انت عندك وظيفة تقوم

بوظيفة الرسول انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. لما لا توجد نبوة بعد نبوة النبي - [00:37:14](#)

فانت تقوم بواجب النبي. لما تقف تعظ الناس كانك قد رفعت لواء النبي تقوم في امته امة الدعوة او امة الاجابة فرق فين الفرق بين

الامة تدوم مع الاجابة اللهم اعلم - [00:37:36](#)

كل البشر لكن احسنت ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم

المسيطرون؟ ام لهم سلم يستمعون - [00:38:04](#)

فليأت مستمعهم بسلطان مبين. ام له البنات ولكم البنون ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون؟ ام عندهم الغيب فهم يكسبون؟ ام يريدون كيدا؟ فالذين هم المكيدون ام لهم اله غير الله؟ سبحان الله عما يشركون. [00:38:31](#) هذه -

سورة ام خلقوا من غير شيء اي من غير خالق خلقهم. وهذا باطل فالبعرة تدل على ومن رأى سماء ذات ابراج وارضا ذات فجاج علم ماذا نعم ام هم الخالقون لانفسهم وهذا محاط الى الشيء لا يسبق وجوده - [00:38:58](#)

ان خلق السماوات والارض اي لم يخلقوهما لان العجز عن خلق انفسهم لال على عجزهم عن خلق غيرهم بل لا يوقنون اي ان الله خلقهم وخلق السماوات والارض كما يقولون الا كانوا موقنين لما عبدوا غير الله - [00:39:28](#)

ولا امنوا برسوله ماذا لديهم لديهم جهل ولديهم سخافة عقول واذا اصبح العلم اعظم درة في تاج الشرع المطهر. ويدفع الانسان الجهل عن نفسه ما استطاع ويتزين بالعلم ام عندهم خزائن ربك اي من الرزق والنبوة وغيرهما - [00:39:47](#)

فيخص من شاء بذلك من الناس ام هم المسيطرون؟ اتى بها الطباع المسيطرون هناك المسيطرون وهي حفص مرة قرأها بالسين وممر قرأها بالصاد فاذا جعل الصاد في الاعلى فهي المرجح واذا جعل السجى الاسفل هي - [00:40:11](#)

اي مهل لست عليهم بمسيطر ولست عليه بمسيطر اي المتسلطون الغالبون فيتصرفون كيف شاءوا ام لهم سلم يستمعون به اي اله مرقى الى السماء يلقيون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في - [00:40:31](#)

فليأتوا بسلطان مبين اي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك ليس لهم في ذلك كله شيء ام له البنات ولكم البنين اي انه تعالى البنات ولكم البنون ان اقوالكم كلها - [00:40:50](#)

من هذا النوع لا واقع لها ابدأ انها تراث ام تسألهم ايها الرسول اجرا؟ اي على ان لاغداوتك؟ جميع الانبياء لم يأخذوا المال. حتى لا تميل الدعوة والمال سمي مالا لان النفوس تميل اليه - [00:41:12](#)

واي عمل الان تعمله تجعل همك المال يميل الامر ام عندهم الغيب فهم يكسبون اي علم الغيب فهم يكتبون منهم لينازعوك ويجادلوك به ام يريدون كيد اي مكرا وخليعة بك وبالدين - [00:41:31](#)

فالذين كفروا هم المجيدون اي الكافرون هم المكيدون المغلوبون ام لهم اله غير الله؟ اي لهم معبود غير الله؟ والجواد؟ لا سبحان الله عما يشرك اذا تقرأ قيام الليل في الصلاة مر عندك وتقول لا - [00:41:50](#)

فيجوز سبحان الله عما يشركون اي تنزه تعالى عما يشركون به من اصنام واوثام بعد ان امر الله تعالى رسوله بالتذكير وانه اهل لذلك لما افاض عليه من الكمالات اي افاض الله على على النبي من الكمالات - [00:42:10](#)

وما وهبه من المؤهلات. قال الا اني اوتيت القرآن ومثله. ما هو هذا المثل يا احسنت اخذ تعالى يلقي رسوله الحجج فالقرآن مبني بالتلقين والتقرير فيذكر له باطلهم موبقا اياهم به ثم يدمغه بالحق في اسلوب قرآني عجيب. لا يقدر عليه الا الله - [00:42:36](#)

سبحانه وتعالى ومنه قوله ام خلقوا من غير شيء اي اخلقوا من غير خالق ام عندهم ام هم الخالقون؟ هو الجواب لم يخلقوا من غير خالق ولا هم خلقوا انفسهم - [00:43:11](#)

الاول باطل فما هناك شيء موجود وجد بغير موجد هم الخلية تنشط وتحصل منها خلايا فهي تنتج نفسها الحمر؟ لا تبقى منه وعشرين الف ثم تموت لانها لا تنتج نفسها - [00:43:29](#)

وهذا الاختلاف. اصلح الله الامير. والثاني محال ان المخلوق لا قبل ان يخلق فكيف يخلقون انفسهم وهم لم يخلقوا بعد ويدل على جهلهم وعمى قلوبهم ما رواه البخاري عن جبير ابن مطعم الله - [00:44:00](#)

انه ذكر انه لما قدم على رسول الله بعد وقعة بدر في شأن فداء الاسرى سمع النبي يقرأ في صلاة المغرب بسورة الظهر ضال فلما بلغ في القراءة عند هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي يطير - [00:44:26](#)

سمعتها وهو مشرك فكانت سببا في اسلامه فلو فتح القوم قلوبهم للقرآن لانارها واسلموا في اقصر مدة واذا ربنا قال ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. تجد الان المليارات التي - [00:44:47](#)

لا تؤمن لانها لا تعرف رسولها وتجد من ينتسبون الى الاسلام بمئات الملايين غير الملتزمين لانهم لم يعرفوا رسولهم المعرفة الحق فمن

اوجب الواجبات ان نعلم الامتين هذا الرسول وصفاته هذا الرسول - [00:45:07](#)

وقوله تعالى ام خلقوا ام خلقوا السماوات والارض والجواب لا اذ العاجز عن خلق ذبابة فما دون عن خلق السماوات والارض ما فيها اعجز بل ما يأخذه الذبابة لا يستطيع الانسان ان يعيده. لماذا يا علي - [00:45:28](#)

من الادارة يا سلام احسنت بل لا يوقن ان الله تعالى هو الذي خلقهم وخلق السماوات والارض فقولهم ان سؤالي من خلقهم الله عن خلق السماوات والارض الله لم يكن عن يقين اذ لو كان عن يقين منهم لما عبدوا الاصنام - [00:45:47](#)

ولما انكروا البعث ولما كذبوا بنبو محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ام عندهم خزائن ربك لتشوف انسان صاحب منصب او صاحب كذا او لديهما لا تطمع فيما عنده - [00:46:14](#)

لان الخزائن كلها بيد الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وان الى ربك المنتهب ام عندهم خزائن ربك اي من الارزاق والخيرات والفواضل والفضائل فيخص من شاء ومنها ويحرم من شاء والجواب ليس لهم ذلك - [00:46:32](#)

فلما اذا ينكرون على الله ما اتى رسوله من الكمال والافضال ام هم المسيطرون اي الغالبون القاهرون المتسلطون فيتصرفون كيف شاءوا في الملك والجواب لا اذا فلما هذا التحكم الفاسد - [00:46:53](#)

وقوله تعالى ابلاهم سلم يستمعون فليأت مستمعهم بسلطان مبين. اي الهم مرقى؟ قالوا لا لا فقالهم والجن كان لهم مقاعد يسترقون فيها السمع وسدة هذه المقاعد وجاءت الشهر حماية للوحي - [00:47:10](#)

يعني حتى تزعج حصلت اشياء في السماوات عظيمة لاجل هذا الكتاب الخالد يرقون فيه الى السماء فيستمعون الى الملائكة بعدها قال وقوله ام له البنات ولكم البنون اي لله تعالى البنات ولكم البنون. ان جميع ما تقولونه من هذا هو كذب ساقط - [00:47:33](#)

وافتراء منقوت ممدود هو الكلام ممجود فكيف بهذه الفريا الشديدة ان نسبتهم لبنات الله كافي في رد كل ما يقولون ومبطلا لكل ما يدعون فانهم كذبة مفترون لا يتورعون عن قول ما تحيله العقول وتتنزه عنه الفهوم - [00:47:55](#)

وقوله ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون اي اتسألهم يا رسولنا عما تبلغهم عنا اجرا فهم لذلك مغتمون ومتعبون فلا يستطيعون الايمان بك ولا يقدر على الاخذ عنك وقوله ام عندهم الغيب فهم يكسبون - [00:48:20](#)

فهي عندهم علم الغيب فهم منهمكون في كتابته لينازعوك فيما عندك ويحاجوك بما عندهم. والجواب من اين لهم ذلك وقوله ام يريدون كيد اي ا يريدون بك وبدينك كيدا ليقتلوك ويبطل دينك فالذين كفروا هم المكيدون - [00:48:49](#)

ولست انت ولا دينك ولم يمضي عن نزول هذه الايات طويل زمن حتى هلك اولئك الكائدون ونصر الله رسوله واعز دينه والحمد لله رب العالمين وقوله تعالى ام لهم اله غير الله اي الهم اله غير الله يعبدونه - [00:49:14](#)

والحال انه لا اله الا الله ف سبحانه الله عما يشركون اي تنزه الله وتقديس عما يشركون به من اصنام واوثان لا تسمع ولا تبصر فضلا عن ان تضر او تنفع - [00:49:40](#)

بدايات الايات من هدايات الايات تغيير التوحيد بذكر دلائله تقرير النبوة المحمدية بس فيه احلام المشركين عدم مشروعية اخذ اجر على ابلاغ الدعوة انت هنا قلنا لك اذهب الى سوق الثلاثاء سوق الاربعاء وعظ الناس - [00:49:57](#)

وانت صاحب صاحب لغة وصاحب قلت له لا لا اذهب حتى تحميني كذا وكذا لا يجوز اخذ بالمال على هذه الطريقة او انت خطيب قلت لا اقبل انكم حتى تدفعوا لي كذا وكذا لا يجوز - [00:50:23](#)

تطغى القرآن في اخباره في اخبار اي انه وحي الله وكلامه صدقا وحقا انه لم يمض الا قليل من الوقت اي خمسة عشر عاما حتى ظهر مصداق قول الله تعالى - [00:50:39](#)

فالذين كفروا هم المكيدون وان يروا فسا من السماء فاغضا. يقول سحاب مركون فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. ولكن - [00:50:55](#)

اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. ايها الصقر هاي الظمانة متى قاله وصف لحكم ربك فانك باعيننا لما قام بالدعوة حتى قيامه نال ماذا؟ نال الرعاية والعناية فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:51:20](#)

وسبح بحمد ربك حين تقوم ولذا نزل قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك استغفر اي سبح تنبيه الله ونزله ملتبسا تسبيحك بحمده - [00:51:46](#)

حين تقوم ومن الليل فسبحه. وادبار النجوم وان يروا الكف من السماء اي وان يرى هؤلاء المشركون قطعة من السماء تسقط عليهم. يقول سحاب مركون اي يقولون في القطعة سحاب متراكم - [00:52:07](#)

ينظروا ولا يؤذي فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون كيف اتركهم اذا يجاهدون ويعاندون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو يوم موتهم يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ان يتركهم الى ما ينتظرهم من العذاب - [00:52:27](#)

ما داموا مصرين على الكفر وذلك يوم لا يغني عنهم مكرهم بك شيئا من الاغناء وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. اي وان هؤلاء المسرفين الظلمة عذابا في الدنيا دون عذاب يوم القيامة وهو عذاب القهر. سبعة سنين وعذاب القتل في بدر - [00:52:49](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي ان العذاب نازل بهم في الدنيا قبل يوم القيامة. من رحمة الله ان انت قد تقع في ذنب ثم تأتيه العقوبة عاجلة حتى لا تذهب بالذنب طويلا ثم - [00:53:13](#)

تعادل بالعقاب الدائم عقاب يسير ينهك الى التوبة خير من عقاب يجعلك تنسى حتى تقع في العذاب الكبير لكن هذا الذي في ومن عقوباته انه يعاقبك بان لا تنتبه ويمدك في الطغيان - [00:53:32](#)

فتبقى في الطغيان وانت لا تظن انك في عقاب هذا هو اشد العقاب واصبر لحكم ربك اي بامهالهم ولا يظق صدرك بكفرهم وعنادهم وعدم تعجيل العذاب لهم فانك باعيننا اي بمريئ منا نراك ونحفظك من كيدهم لك - [00:53:54](#)

ومكرهم بك وسبح بحمد ربك حين تقوم اي وسع على الصبر بالتسبيح الذي هو الصلوات الخمس والذكر بعدها والضراعة والدعاء صباح مساء يذكر تعالى من عناد المشركين انهم لو رأوا العذاب نازلا من السماء - [00:54:18](#)

في صورة قطعة كبيرة من السماء ككوكب نزل لما العن ولا امن بل قالوا في ذلك العذاب سحاب مركون. لماذا؟ لانهم في غفلة في الغفلة عن الله وعن عقاب الله - [00:54:44](#)

اذا فلما كان الامر هكذا فذرهم يا رسولنا في عنادهم وكفرهم حتى يلاقوا حتى لا نريد نحذفها كان الى ان حتى يلاقوا وجها لوجه يومهم الذي فيه يصعقون اي يموتون - [00:55:04](#)

يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون فيذهب كيدهم ولا يجدون له اي اثر بحيث لا يغني عنهم ادنى اغناء من العذاب النازل بهم ولا يجدون من ينصرهم - [00:55:24](#)

وذلك يوم القيامة ويصح نقول ذلك يوم القيامة. اي ذلك يكون يوم القيامة وقوله تعالى وان للذين ظلموا اي انفسهم اي بالكفر والتكذيب والشرك والمعاصي وسمي ظالما لنفس ظالم لانه ينبغي ان - [00:55:41](#)

يعليها ويرفعها لا يوجد فيها ويدنيها فاذا قصر فيها سمي ظالما لنفسه لان نفسه امانة الله بين يديه وهو ما اصابهم من سنين من سني القحط والمجاعة مصابهم قحط حتى اكلوا الجلود. وما انزله به من هزيمة في بدر حيث قتل خناديدهم وذلوا واهينوا - [00:56:04](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولو علموا لما اصرروا على العناد والكفر. لا لا خليه ما شاء الله. يعني هذا الهواء له هذا الصوت سبحان الخلاق العظيم والمرسلات عرفا وقوله تعالى وصف لحكم ربك وقضائه بتأخير العذاب عن هؤلاء المشركين - [00:56:33](#)

ولا تخف ولا تحزن فانك باعيننا اي بمريئ منا نراك ونحفظك وجمع لفظ العين على اعين مراعاة نون العظمة وهو المضاف اليه باعيننا وقوله سبح بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده حين تقوم من نومك ومن مجلسك - [00:56:58](#)

ومن الليل ايضا فسبحه بصلاة المغرب والعشاء والتهجد وكذا ادبار النجوم اي بعد طلوع الفجر فسبح بصلاة الصبح وغيرها من هدايات الايات بيان عناد كفار قريش ومكابرة في الحق ومجاهدتهم فيه - [00:57:23](#)

تسليية الرسول صلى الله عليه وسلم وهي للدعاة بعده لان كل مسلم واجب عليه ان يقوم بما قام به النبي ويقوم به تقرير وخامة عاقبة الظلم في الدنيا قبل الاخرة - [00:57:43](#)

وجوب الصبر على قضاء الرب وعدم الجزاء. وهي المحبة ان تمتثل اوامرهم وتجتنب نواهيه وترضى بمقدوراته مشروعية التسبيح الا

القيام من النوم بنحو لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:58:01](#)

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. اختتم باي حديث حديث ابي هريرة من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. ثم قال سبحان

الله والحمد لله - [00:58:21](#)

ولا اله الا الله والله اكبر ثم دعا بدعوات استجيب له والحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور كما جاء في صحيح الامام

البخاري هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:58:43](#)

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اخرج لنا الفقه يا حسن نعم نعم ابائكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا.

فيلحق الابناء بالاباء والاباء بالابناء زاد من شريطة الصلاح - [00:59:02](#)

اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم شريط على الامام لا شك ولديه نوع صلاح هذا

لابد منه حتى ينال هذه الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيمة. وجزاكم الله خيرا - [00:59:34](#)